تأثير جائحة كورونا على الإطار التنظيمي لهيئة الرقابة النووية والإشعاعية

- بدأت جائحة كورونا بعد عام ونصف من إنشاء هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في عام 2018. وعلى ذلك، فإن الهيئة لم يكن لديها ما يكفي من الخبرة التشغيلية والموارد البشرية، لإدماج الآراء والملاحظات عن جائحة كورونا إدماجاً كاملاً في طريقتها في مراقبة وتنظيم الأنشطة النووية والإشعاعية.

تأثيرات جائحة كورونا على الإطار التنظيمي لهيئة الرقابة النووية والإشعاعية

أصدرت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية الدليل الإرشادي للعمل عن بُعد، تماشياً مع جهود المملكة لمكافحة وكبح تفشي فيروس كوفيد-19. وينص الدليل الإرشادي على أنه يجب أن يكون لدى أي مؤسسة نظام تقني لتمكين هذه المؤسسة من إدارة إنتاجية العمل لديها عن بُعد، والإشراف على المهام المسندة إليها. ووفقاً لهذا الدليل الإرشادي، امتثلت الهيئة، شأنها شأن أي منظمة حكومية أخرى، للتعليمات الصحية التي أتاحت لموظفيها الحضور إلى مقرات عملهم وفقاً لحصص محددة، رهناً بتحسن الوضع العام فيما يتعلق بجائحة كورونا.

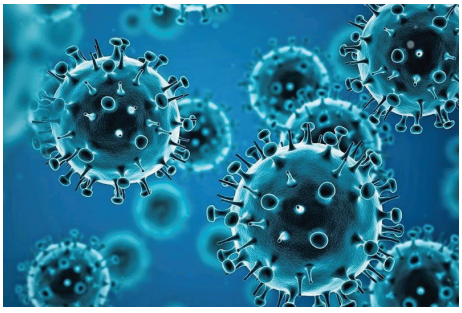

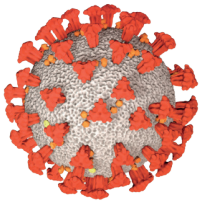

ومع ذلك، فإنه بسبب الجائحة كان هناك أنواع معينة من الممارسات الطبية هي الأثقل من حيث التشغيل، مما وضع عبئًا أكبر على الخدمات الطبية. وقد سبب هذا الوضع تحديًا وصعوبات فريدة من نوعها في مسألة خفض مخاطر الصحة الإشعاعية إلى الحد الأدنى، في نفس الوقت الذي تتم فيه إدارة المخاطر الصحية الوبائية. ومنذ ذلك الحين، تعمل الهيئة، كما هو الحال في العديد من الأماكن في جميع أنحاء العالم، على تنفيذ الإجراءات المثلى اللازمة لتحقيق أقصى قدر من الإشراف التنظيمي، والوظائف الرقابية دون عرقلة موظفي الهيئة والعاملين في مجال الإشعاع عن مواجهة أنواع أخرى من المخاطر.

وقد وضعت الهيئة آليةً للاجتماعات عبر الانترنت، من أجل تنفيذ الأنشطة الأساسية الداعمة لعمليات الترخيص واتخاذ القرارات، والتفاعل مع أصحاب المصلحة والشركاء. وشملت هذه الآلية إجراءات التفتيش الافتراضي لبعض الأنشطة المختارة.

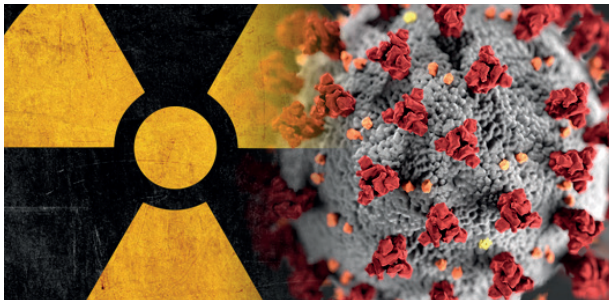

تم استغلال فترة الحجر الصحي بسبب الجائحة في بناء الإطار التنظيمي ووضع الاستراتيجيات التأسيسية لهيئة الرقابة النووية والإشعاعية. لذلك، فإن تأثير الجائحة على الوظائف الرقابية للهيئة كان أقل من المتوقع.

وللاستعداد لحدوث مثل هذه الحالات مستقبلاً، فإن الهيئة بصدد الحصول على «نظام إدارة استمرارية تصريف الأعمال» (ISO 22301)، وذلك لتجنب أي وقائع مستقبلية مربكة، أو لضمان التعافي السريع من آثار هذه الوقائع واستئناف تقديم خدماتها. وتتولى الهيئة مسؤولية إدارة المخاطر وحالات الطوارئ النووية والإشعاعية. لقد كانت فترة وباء كورونا تجربة تعليمية، وفرصة لتعزيز ونشر ثقافة الأمان النووي والإشعاعي، والتي أصبحت أداة أساسية تساهم بشكل جيد في تجاوز مثل هذه الأزمات.